الحركة تطالب أمريكا بعدم إجلاء «الخبراء الأفغان»

«الصحة العالمية» : «طالبان» تريد من موظفي الأمم المتحدة البقاء في أفغانستان

الناطق باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد

مهاجرون أفغان في مخيم عشوائي

عواصم – «وكالات» : دعا الناطق باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد الولايات المتحدة الثلاثاء، الى توقف عن إجلاء «الخبراء الأفغان» محذراً القوى الغربية من تمديد مهلة 31 اغسطس النهائية لاستكمال عمليات الإجلاء جواً.

وتتهم الحركة الأمريكيين بإخراج «الخبراء» على غرار المهندسين من البلاد.

وقال مجاهد في مؤتمر صحافي في كابول «نطالبهم بوقف هذه العملية».

من جهة أخرى صرح المسؤول بمنظمة الصحة العالمية، ريتشارد بريتان، أمس الثلاثاء، بأن قيادة حركة طالبان في أفغانستان تريد من موظفي الأمم المتحدة في البلاد البقاء على الأرض.

وقال بريتان: «أوضحوا أنه يتعين على الأمم المتحدة أن تبقى»، مضيفاً أن مفاوضات رفيعة المستوى تجري حول مستقبل المساعدات وعاملي المجال الصحي التابعين للمنظمة.

وذكرت منظمة الصحة العالمية على موقعها الإلكتروني أنه «تم استدعاء العاملين الصحيين للعودة أو للبقاء في مناصبهم، بما في ذلك السيدات العاملات في قطاع الصحة. ومع ذلك، فإن بعض العاملات لم يعدن لأعمالهن، واستقال البعض منهن، بسبب استمرار انعدام الأمن».

وأعلنت المنظمة أمس أن ما تمتلكه حاليا من إمدادات داخل أفغانستان لا يكفي سوى لمدة أسبوع واحد فقط.

وأوضح المكتب الإقليمي للمنظمة بشأن أفغانستان، في بيان، أنه «حتى قبل وقوع الأحداث الأخيرة، كانت أفغانستان تشهد ثالث أكبر عملية إغاثة إنسانية في العالم بسبب الحرب، والنزوح، والجفاف، والجوع، وبالطبع جائحة كورونا».

ولفت إلى أن أكثر من 18 مليون شخص – أي أكثر من نصف السكان – يحتاجون بالفعل إلى مساعدات إنسانية للبقاء على قيد الحياة. وتزداد هذه الاحتياجات يومياً.

وذكرت المنظمة أنه يوجد في مستودعها في دبي أكثر من 500 طن متري من الأدوية والإمدادات التي كانت جاهزة لتسليمها إلى أفغانستان هذا الأسبوع. ولكن مطار كابول لا يزال مغلقاً أمام الرحلات التجارية، ووفقا للقيود التشغيلية والأمنية.

وأعربت المنظمة عن تخوفها من أن تؤدي الاضطرابات الحالية وزيادة حركة السكان إلى ارتفاع حاد في حالات الإصابة بكورونا، خاصة وأن أقل من 5 في المئة من السكان تلقوا تلقيحاً كاملاً.

ودعت إلى مواصلة العمل للحفاظ على المكتسبات الصحية التي تحققت في أفغانستان. وحثت الجهات المانحة والشركاء على دعمها.

من جهة أخرى قالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه أمس الثلاثاء، في اجتماع خاص لمجلس حقوق الإنسان حول أفغانستان، إن معاملة حركة طالبان للنساء ستشكل «خطأ أحمر».

وأوضحت باشليه في افتتاح النقاشات، أن «طريقة معاملة طالبان للنساء والفتيات واحترام حقوقهن، وحرية التنقل والتعليم والتعبير والعمل وفقاً للمعايير الدولية على صعيد حقوق الإنسان، ستشكل خطاً أحمر».

وأضافت «ضمان حصول الفتيات على تعليم ثانوي ذي نوعية عالية سيشكل مؤشراً أساسياً لالتزام طالبان باحترام حقوق الإنسان».

وتعقد الجلسات الخاصة حول أفغانستان بطلب من باكستان بصفتها منسقة لمنظمة التعاون الإسلامي حول حقوق الإنسان والمسائل الإنسانية، وأفغانستان الممثلة بالدبلوماسي الذي عينته الحكومة السابقة، وبدعم حوالي مئة دولة من بينها فرنسا، والولايات المتحدة.

وحذرت باشليه الحركة، وقالت إن «انتهاكات حقوق الإنسان تقوض شرعية مرتكبيها اتجاه السكان واتجاه المؤسسات الإقليمية والدولية والدول الأخرى».

من جانب آخر قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس، أمس الثلاثاء، إن من «غير المحتمل» تمديد الموعد النهائي للخروج الكامل للقوات الأمريكية من أفغانستان، حيث أن الوضع على الأرض يزداد خطورة.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء، عن والاس: «أعتقد أن من غير المحتمل ليس فقط بسبب ما قالته جماعة طالبان ولكن أيضاً بالوضع في الاعتبار التصريحات العلنية للرئيس الأمريكي بايدن»، مضيفا أن «الأمر يستحق قطعاً أن نحاول جميعا وسنفعل».

وتابع والاس «كلما اقتربنا من الموعد النهائي، يصح القول إن المخاطر الأمنية تزيد. ويصير الأمر أكثر وأكثر خطورة».

من جانب اخر قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أمس الثلاثاء إن الاتحاد الأوروبي سيزيد الدعم الإنساني للأفغان في بلادهم وفي الدول المجاورة إلى أكثر من 200 مليون يورو من أكثر من 50 مليوناً حالياً.

وقالت فون دير لاين على تويتر: «ستكون هذه المعونة الإنسانية بالإضافة إلى مساهمات الدول الأعضاء لمساعدة شعب أفغانستان» مضيفة أنها ستعلن الدعم الإضافي في قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى اليوم.

وذكر مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن المساعدات ستكون مشروطة باحترام حقوق الإنسان وحقوق المرأة.

وقال المسؤول إن هذا سيحدد المبالغ التي ستتدفق على أفغانستان بشكل مباشر أو إلى البلدان المجاورة.

من جانب اخر قال مبعوث الصين لدى الأمم المتحدة في جنيف تشين شو، أمس الثلاثاء: «يجب محاسبة الجيش الأمريكي، وجيوش التحالف الأخرى على انتهاكات لحقوق الإنسان ارتكبتها في أفغانستان».

وأضاف شو في جلسة طارئة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة حول أفغانستان: «يجب محاسبة الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وأستراليا، ودول أخرى على انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها جيوشها في أفغانستان».

وقال: «تحت راية الديمقراطية وحقوق الإنسان، تتدخل الولايات المتحدة ودول أخرى عسكرياً في دول أخرى ذات سيادة، وتفرض نموذجها على دول ذات تاريخ وثقافات مختلفة إلى حد كبير».

مضيفاً أن هذا سبب «معاناة كبرى».

من جانب آخر قالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت أمس الثلاثاء إنها تلقت تقارير جديرة بالثقة عن انتهاكات خطيرة على يد حركة طالبان في أفغانستان، تشمل إعدام مدنيين خارج نطاق القضاء وقيوداً على النساء وعلى الاحتجاجات على حكم الحركة.

ولم تذكر باشيليت تفاصيل بشأن عمليات الإعدام المذكورة في كلمتها أمام مجلس حقوق الإنسان، لكنها حثت المجلس التابع للأمم المتحدة على وضع آلية لمراقبة أفعال طالبان عن كثب.

وذكرت خلال جلسة طارئة للمجلس انعقدت بناء على طلب من باكستان ومنظمة التعاون الإسلامي أن معاملة طالبان للنساء والفتيات يتعين أن تكون «خطا أحمر أساسيا».

وتابعت أن الأقليات الدينية والعرقية المتنوعة في أفغانستان تواجه أيضاً تهديداً بالعنف والاضطهاد، مشيرة إلى تقارير عن جرائم قتل وهجمات تستهدف أشخاصا بعينهم في الشهور القليلة الماضية.

ودعا ناصر أحمد أنديشا، وهو دبلوماسي أفغاني من الحكومة المخلوعة، إلى محاسبة طالبان على أفعالها، ووصف خوف الملايين على حياتهم بأنه وضع «غامض ومؤلم».

وقال خبراء مستقلون بالأمم المتحدة في بيان مستقل إن الكثير من السكان يختبئون خشية الانتقام مع «استمرار طالبان في تفتيش المنازل»، كما وردت تقارير عن مصادرة ممتلكات وأعمال انتقامية.

ولكن سفير الصين لدى الأمم المتحدة في جنيف، شين شو، قال إنه «يجب محاسبة الجيش الأمريكي والجيوش الأخرى المشاركة في التحالف، بما فيها البريطاني والأسترالي، على انتهاكات حقوقية مزعومة ارتكبتها في أفغانستان».

وأدانت الولايات المتحدة هجمات قالت إنها تستهدف مدنيين وصحافيين وناشطين وجماعات من الأقليات.

وسينظر المجلس في مشروع قرار قدمته باكستان تعبر فيه عن القلق بشأن التقارير المتعلقة بالانتهاكات.

ولكن المجلس لم يشر إلى طالبان بالاسم، كما لن يشكل بعثة تقصي حقائق للتحقيق بشأن الانتهاكات.

وبدلاً من ذلك دعا المجلس باشيليت إلى تقديم إفادة في جلسة مقررة في مارس (آذار) ٢٠٢٢ وحث كافة الأطراف على احترام قانون حقوق الإنسان الذي يشمل «المشاركة الكاملة والمؤثرة للنساء» والأقليات.

وقال دبلوماسي غربي لرويترز أثناء استمرار المفاوضات بشأن نص مشروع القرار «كنا نأمل في نص أقوى، إنه مهادن للغاية ونشعر بخيبة أمل».

وقالت رئيسة اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان، شهرزاد أكبر، أمام المجلس «أقل ما يمكن أن تفعله الجلسة الخاصة هو أن توضح للأفغان بالأفعال أنهم لن يشيحوا بوجوههم».

ورفضت مشروع القرار الحالي ووصفته بأنه «مهزلة»، وأضافت «أرجوكم اعملوا على أن تكون هذه الجلسة ذات مصداقية ولها نتيجة قوية».

بينيت يعرض خطة لاحتواء إيران

رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت

«وكالات» : يعتزم رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت الضغط من أجل تبني استراتيجية جديدة بشأن إيران خلال أول زيارة يقوم بها للبيت الأبيض، قائلا إنه سيحث الرئيس الأمريكي جو بايدن على عدم إحياء اتفاق 2015 النووي مع طهران.

ويأمل معاونو بايدن أن ترسم المحادثات مسارا إيجابياً لعلاقاته مع بينيت، وهو سياسي من اليمين المتطرف ومليونير في مجال التكنولوجيا المتقدمة أنهى مسيرة بنيامين نتانياهو التي استمرت 12 عاماً رئيساً لوزراء إسرائيل.

ومن شأن ذلك أن يمثل تناقضاً صارخاً مع توتر دام سنوات بين المحافظ نتانياهو، الذي كان وثيق الصلة بالرئيس السابق دونالد ترامب، وبين آخر إدارة ديمقراطية بقيادة باراك أوباما الذي كان بايدن نائبه.

وتمنح الزيارة الإدارة الأمريكية فرصة لإظهار أن الأمور تسير كالمعتاد مع أوثق حلفائها في الشرق الأوسط بينما تجابه وضعا فوضويا في أفغانستان، كبرى أزمات بايدن في مجال السياسة الخارجية منذ توليه السلطة.

وستكون المحادثات محدودة نسبيا في نطاقها وتغطيتها. فمن المتوقع أن يتحدث الزعيمان لفترة وجيزة أمام مجموعة من المراسلين الممثلين لشبكات إعلامية خلال محادثاتهما في المكتب البيضاوي لكن لن يعقدا مؤتمراً صحافيا مشتركاً.

وبينيت أقل إثارة في تصرفاته من نتانياهو لكنه كان حازماً مثله في التعهد علنا بعدم السماح لإيران، التي تعتبرها إسرائيل تهديدا وجوديا، بصنع سلاح نووي، فأبلغ حكومته في اجتماع يوم الأحد بأن الوضع يمر بمرحلة حرجة.

وقال «إيران تمضي سريعا في تخصيب اليورانيوم واختصرت بدرجة كبيرة بالفعل الوقت الذي ستحتاجه لجمع المادة اللازمة لصنع قنبلة نووية واحدة».

وقال بينيت إنه سيقول لبايدن «هذا هو وقت إيقاف الإيرانيين وليس إعطاءهم شريان حياة في شكل معاودة الانضمام لاتفاق نووي منقض».

وقال مسؤول أمريكي إن «توسلات بينيت المتوقعة لإدارة بايدن أن تتخلى عن جهودها لإحياء الاتفاق لن تؤتي أُكلها على الأرجح.»

وأشادت إسرائيل بقرار ترامب عام 2018 بخصوص انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق المبرم بين القوى العالمية الست وإيران. واعتبر ترامب أن الاتفاق يحمل في طياته مميزات وفوائد جمة لطهران، ومن ثم عاود فرض العقوبات الأمريكية عليها.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير اطلعت عليه رويترز الأسبوع الماضي إن «إيران سرّعت مستوى تخصيب اليورانيوم إلى درجة قريبة من النسبة اللازمة لصنع أسلحة».

وتنفي إيران دوما سعيها لصنع قنبلة، لكن التخصيب زاد من التوتر مع الغرب بينما يسعى الجانبان لاستئناف المحادثات بشأن إحياء اتفاقهما الذي يحد من أنشطة إيران النووية مقابل رفع العقوبات.

أبلغ بينيت حكومته بأنه سيقدم لبايدن «خطة منظمة صغناهافي الشهرين الماضيين لكبح جماح الإيرانيين، سواء في المجال النووي أو فيما يتعلق بالعدوان الإقليمي». ولم يعط تفاصيل أخرى.

وسُئل أمس الاثنين عما إذا كان بينيت طرح مقترحا بشأن استراتيجية جديدة بخصوص إيران، فقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس «سأترك الأمر لرئيس الوزراء الإسرائيلي كي يصف للرئيس الأمريكي الأفكار التي ربما تكون لدى الحكومة الإسرائيلية فيما يتعلق بإيران».

وبينيت (49 عاماً) هو ابن أمريكيين هاجرا إلى إسرائيل. وسبقت له رئاسة مجلس المستوطنين الإسرائيلي الرئيسي في الضفة الغربية، ويرأس حاليا ائتلافا غير متجانس من اليسار واليمين والوسط والأحزاب العربية.

وفي ظل استحالة حدوث إجماع فعلياً داخل الحكومة الإسرائيلية المتنوعة على إقامة دولة فلسطينية، فمن غير المتوقع أن يضغط بايدن ومعاونوه على بينيت لتقديم أي تنازلات كبرى للفلسطينيين في أول زيارة خارجية له.

ولكن حتى مع عدم وجود علامة تذكر على ضغوط أمريكية لاستئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين التي انهارت عام 2014، تواجه إسرائيل مخاوف من واشنطن بشأن نشاطها الاستيطاني في مناطق احتلتها في حرب عام 1967.

وأوضحت إدارة بايدن بالفعل أنها تعارض المزيد من التوسع الاستيطاني على الأرض المحتلة التي يسعى الفلسطينيون لأن تكون ضمن دولتهم. وتعتبر معظم الدول مثل هذه المستوطنات غير شرعية، وهو ما ترفضه إسرائيل.

ويتحسس بينت الخطي إلى الآن فيما يتعلق بقضية المستوطنات، وهو الذي دعا من قبل إلى ضم أجزاء من الضفة الغربية.

وأرجئت الأسبوع الماضي موافقة مقررة على بناء 2200 منزل جديد للمستوطنين، إلى جانب 800 منزل للفلسطينيين، في محاولة على ما يبدو لتجنب الاختلاف مع واشنطن قبيل زيارة بينيت.

ولكن التوتر والعنف المتزايدين على امتداد حدود إسرائيل وغزة، بعد 3 أشهر من حرب دامت 11 يوما بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين، قد يلقيان بظلالهما على زيارة بينيت.

الصين رداً على هاريس: أمريكا تستغل القانون للهيمنة

المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ ون بين

بكين – «وكالات» : اتهمت الصين أمس الثلاثاء الولايات المتحدة باستغلال القانون لتعزيز هيمنتها، في رد على انتقادات نائب الرئيس الأمريكي كامالا هاريس لبكين خلال زيارتها إلى سنغافورة.

واتهمت هاريس بكين بالترهيب والضغوط على دول بحر الصين الجنوبي.

وقالت في كلمة حددت الأهداف الرئيسية لسياسة إدارة بايدن في آسيا: «بكين تواصل الضغوط والإكراه والترهيب والمطالبة بالغالبية العظمى من بحر الصين الجنوبي».

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ ون بين: «يمكن للولايات المتحدة أن تقدح وتذم وتقمع وترهب، دولاً أخرى دون أن تدفع أي ثمن»، وأضاف في مؤتمر صحافي «تستغل الولايات المتحدة على الدوام القانون لتبرير أنانيتها وتعزيز هيمنتها».

وسأل «لكن كم واحداً لا يزال يصدق ذلك»، مشيراً إلى الوضع في أفغانستان الذي يظهر بوضوح مفهوم القانون عند الولايات المتحدة.

وتطالب الصين بالسيادة على معظم مساحة البحر الغني بالموارد والذي تمر عبره تريليونات الدولارات من التجارة البحرية سنويا، إلا ان أربع دول من جنوب شرق آسيا هي بروناي، وماليزيا، والفيليبين، وفيتنام، فضلاً عن تايوان لديها مطالب سيادية في المنطقة نفسها.

وفاة 6 طلاب اختطفوا من مدرسة إسلامية في نيجيريا

«وكالات» : قال مدير مدرسة الإثنين، إن 6 من أصل 136 طالباً اختطفوا من مدرسة إسلامية في ولاية نيجر شمال وسط نيجيريا توفوا بعد المرض.

وطالب الخاطفون بفدية لإطلاق سراح الطلاب المختطفين في مايو بعد أن هاجمت عصابة مسلحة على دراجات نارية المدرسة.

وأشارت أصابع الاتهام إلى مسؤولية عصابات إجرامية عن هجمات على مدارس داخلية في شمال نيجيريا، واختطاف أكثر من ألف طالب منذ ديسمبر سعياً للحصول على أموال فدية.

وقال مدير المدرسة أبو بكر جربا الحسن إن «الخاطفين اتصلوا ليقولوا إن الأطفال توفوا بعد المرض، وشددوا على تلبية طلب الفدية».